

## القوات الحكومية تستعيب عن استخدام الأسلحة الكيميائية باستخدام القنابل العنقودية

مجال التقرير: توثيق قصف القوات الحكومية لناحية عقريبات في ريف حماة الشرقي بالقنابل العنقودية يوم الاثنين / 17 شباط/ 2014 ويوم الجمعة / 14 آذار / 2014

التقرير يتضمن :

مقدمة

تفاصيل

توصيات

شكر

مقدمة :

تقع منطقة عقريبات في ريف حماة الشرقي وقد قامت القوات الحكومية بقصفها مؤخرا بالقنابل العنقودية بشكل متكرر.

لقد لاحظ فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان توسع القوات الحكومية في استخدامها للقنابل العنقودية ، يشجعها في ذلك صمت دولي شبه مطبق حتى عن مجرد إدانة لفظية لاستخدامها للقنابل العنقودية التي يحظرها القانون الدولي الإنساني ، فلقد قامت القوات الحكومية بتاريخ 31/كانون الثاني/2014 و 1/آذار/2014 بقصف مدينة بيرود بالقنابل العنقودية، وقبل ذلك قصفت مدينة كفر زيتا بريف حماة بتاريخ 12/ شباط/2014، وكأنها بذلك تستعيب عن استخدام الأسلحة الكيميائية باستخدام القنابل العنقودية.

وقد أظهرت التحريات التي أجراها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن المنطقة المستهدفة هي منطقة مدنية ولا توجد دلائل ملموسة على تواجد مقاتلين تابعين للمعارضة في تلك المناطق.

استخدمت القوات الحكومية القنابل العنقودية في 9 محافظات سورية شملت عشرات المناطق، كان آخرها الهجوم على منطقة بيرود بريف دمشق، أودت هذه الهجمات بحياة ما لا يقل عن 138 شخص مدني بينهم 64 طفل بنسبة بلغت 48% و 14 امرأة بنسبة 12% أي أن نسبة النساء و الأطفال تبلغ 60% إضافة إلى 48 رجل مدني و 3 فقط هم من المقاتلين أي بنسبة 2.5% من مجموع الضحايا.

إن التهديد الحقيقي للقنابل العنقودية ليس في عملية القتل المباشر بل بعد انتهاء الهجمات حيث تعتبر بمثابة قنابل موقوتة لأن مئات "الذخائر غير المتفجرة " التي خلفتها تلك القنابل سوف تنفجر لدى اقتراب أشخاص منها لا يعلمون بوجودها وتسبب في مقتلهم أو إصابتهم.

سجلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عشرات من الضحايا و الإصابات في مختلف المحافظات السورية بسبب انفجار تلك الذخائر الغير متفجرة والمنتشرة ضمن الأحياء والمدارس والمزارع.

وقد أكد زملائنا الأعضاء في هيومان رايتس ووتش عبر عدة تقارير سابقة استخدام القوات الحكومية لسبعة أنواع من القنابل العنقودية.

تعتمد منهجية هذا التقرير على التحقيقات التي أجراها فريق الشبكة السورية مع ناشطين وشهود عيان من محافظة حماة حيث يحتوي التقرير على رواية شاهد عيان مسجلة في التقرير إضافة إلى التحقق من الصور و الفيديوهات التي أرسلها إلينا ناشطين متعاونين معنا من داخل المدينة و ذلك نظراً لتعذر وصل أحد من أعضاء فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى المنطقة المستهدفة ، ونشير إلى أنه قد تم تغيير أسماء الشهود وفقاً لرغبتهم. من أجل معلومات أوسع حول منهجية الشبكة في توثيق الضحايا الرجاء الاطلاع على الرابط التالي:

[http://sn4hr.org/public\\_html/wp-content/pdf/english/SNHR20%Methodology.pdf](http://sn4hr.org/public_html/wp-content/pdf/english/SNHR20%Methodology.pdf)

### تفاصيل الحادثة:

قصفت القوات الحكومية السورية ناحية العقريبات مرتين منذ بداية عام 2014 بالقنابل العنقودية ، وقد تم القصف عبر صاروخ أرض أرض يحمل بداخله القنابل العنقودية وقد أطلق من مطار حماة العسكري بحسب سميت سقوط الصاروخ وأبعاده ، وعادة ما يتم قصف مختلف بلدات ريف حماة الشمالي بالصواريخ من مطار حماة العسكري.

علي ناشط من عقريبات تحدث إلى الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن حادثة القصف: " تعرضنا منذ يومين وحوالي الساعة الثانية عشر بعد منتصف الليل للقصف بالقنابل العنقودية وهي المرة الثانية خلال هذا العام يتم القصف عبر صاروخ أرض أرض مملوء بعدد كبير من القنابل العنقودية، ولكن الحمد لله في الحادثتين يسقط الصاروخ ضمن الأراضي الزراعية ولا يسبب سقوط ضحايا .

منطقتنا تعرضت للقصف مرات عديدة بالقنابل العنقودية منذ بداية القصف على ريف حماة و لأنها قريبة من البادية السورية فالأراضي فيها صحراوية ويجوبها رعاة الغنم، وقد أصيب عدة رعاة غنم و مزارعين بسبب مخلفات القنابل العنقودية، ونظراً لعدم وجود أي جهة تساعدنا في إزالتها فقد قمنا بالمحاولة بأنفسنا "

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع الدكتور أبو أنس من قرية العقريبات: " تعرضت منطقتنا للقصف مرات عديدة بالقنابل العنقودية منذ بداية الثورة وتكرر ذلك مع بداية عام 2014 فقد قامت القوات الحكومية بقصف المنطقة أكثر من 5 مرات بالقنابل العنقودية، لا أستطيع تذكر التواريخ الغارات بدقة، في نهاية شهر شباط قامت قوات النظام بقصفنا ليلاً بصواريخ تحمل قنابل عنقودية وسقط أغلبها في مناطق زراعية وهذا بفضل الله فلم يسقط لدينا جرحى أو شهداء "

## الصور والمرفقات:

صورة توثق مخلفات القنابل العنقودية التي خلفها القصف



## تقارير سابقة:

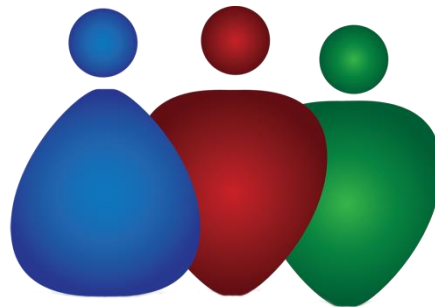
- القوات الحكومية تستخدم القنابل العنقودية مرات عديدة في قصفها منطقة ببيرو  
<http://sn4hr.org/arabic/?p=501>
- ضحايا القنابل العنقودية في سورية  
<http://sn4hr.org/arabic/?p=174>

## الاستنتاجات و التوصيات:

- (1) إن استخدام القوات الحكومية للقنابل العنقودية يعتبر انتهاكا لكل من مبدأ التمييز ومبدأ التناسب في القانون الدولي الإنساني و يعتبر بمثابة جريمة حرب.
- (2) يتوجب على الحكومة الروسية وغيرها من الحكومات التوقف عن إمداد الحكومة السورية بالأسلحة لأنه قد ثبت استخدام القوات الحكومية لتلك الأسلحة في جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب تجاه مواطنين مدنيين، ومن ناحية أخرى يجب على أصدقاء الشعب السوري ممارسة ضغط حقيقي على مختلف الأصعدة الاقتصادية والسياسية على الحكومة الروسية من أجل ذلك.
- (3) يتوجب على الاتحاد الأوروبي ممارسة ضغط أكبر على مجلس الأمن كي تتم إحالة الوضع في سورية إلى محكمة الجنايات الدولية.
- (4) يتوجب على الأمم المتحدة منذ الآن إعداد دراسات واسعة حول المواقع التي استخدمت فيها القوات الحكومية القنابل العنقودية من أجل تحذير أهالي تلك المناطق و الإسراع في عمليات إزالة المتفجرات التي لم تنفجر.

### شكر وتقدير

تشكر الشبكة السورية لحقوق الإنسان أسر الضحايا، والشهود، والإعلاميين والنشطاء، الذين لولا جهودهم معنا لما تمكنا من إنجاز هذا التقرير على هذا المستوى.



Syrian Network  
For Human Rights

الشبكة السورية لحقوق الإنسان